

باوباب

اسم العائلة :
الاسم المحلي :
الخيارية
تلدي، قنفليز



مقدمة

شجرة

البوباب او التبلدي ، هو شجرة متساقطة الأوراق شائعة في غابات الأشواك في السافانا الأفريقية. تعتبر أشجار البوباب مهمة لسبل العيش للشعوب الأفريقية وتشكل مكوناً هاماً في العديد من النظم البيئية في السافانا والغابات المتساقطة. تعتبر أكبر نبات عصاري في العالم مميزة بلحاءها الرمادي الفضي الناعم، وفروعها السمكية ذات الزوايا الواسعة والمنتشرة بشكل واسع، وجذعها القصير والسمين الذي يصل إلى 10-14 مترًا أو أكثر في محيطه. تكون الزهور معلقة ولونها أبيض كريمي، على سيقان طويلة، تمتد حتى متر واحد عندما تتطور الثمار.

في السودان، توجد اشجار التبلدي بشكل أكثر على التربة الرملية وبجوار الأنهار الموسمية أو "الخيران" في السافانا ذات العشب القصير. الثمار المعروفة باسم "الغنفليز"، والأوراق تعتبر مصدرًا غذائيًا هامًا للسكان المحليين، خاصة في كردفان.

سبل العيش/الثقافة

الزراعة

تنمو هذه الشجرة بشكل طبيعي في السودان ويتم زراعتها أيضًا في بعض المناطق من خلال تكاثر البذور.

زراعة البذور:

تجمع البذور من الثمار الناضجة وتجفف لعدة أيام. بعد ذلك، تُنقع البذور في ماء دافئ لمدة 24 ساعة قبل زراعتها في التربة. من المستحسن زراعة البذور أولاً في وعاء كبير وعميق حتى تتمكن الجذور من النمو بحرية. تحتاج الشجرة إلى وقت طويل للنمو قبل أن تصبح نباتًا قويًا وصحيًا.

الري:

في الفترة الأولى بعد الزراعة، يجب ري النبات بانتظام للمساعدة في تأسيس جذور قوية. بعد ذلك، تكون الشجرة قادرة على تحمل فترات الجفاف المعتدل. من المستحسن الري المعتدل وعدم تراكم الماء في التربة، حيث يمكن أن يؤدي الري الزائد إلى تعفن الجذور. تحتاج شجرة البوباب إلى التسميد المنتظم لتعزيز نموها وصحتها. يُستخدم عادة التسميد العضوي المصنوع من فضلات الحيوانات أو السماد العضوي من نفايات النبات. يجب تطبيق التسميد حول الشجرة والري بلطف لمنع حرق الجذور.

التقليم:

من المستحسن تقليم الشجرة للحفاظ على شكلها وتعزيز النمو الصحي. يجب إزالة الأفرع الميتة أو التالفة وتقليم الأفرع الطويلة التي تعيق النمو السليم للشجرة. تحتاج الشجرة إلى مساحة كبيرة للنمو والتوسع وعادة ما تزرع في منطقة تتوفر فيها مساحة كافية للسماح للشجرة بالنمو بحرية.

القيمة الثقافية

شجرة التبلدي هي رمز ولاية شمال كردفان و تعبر عن الصمود. إنها مهمة كغذاء للسكان المحليين، خاصة في كردفان. يُستخدم الأوراق فيتحضير السلطات، وتُستهلك الثمار كوجبات خفيفة ومشروبات وحلويات وكبداية في تخمير دقيق الذرة الذي يُستخدم لصنع الكسرة. وتستخدم الجوز لتخزين مياه الأمطار.

بري، أصلي

الدور في التنوع البيولوجي



يعتبر البوباب من المميزات المهمة في أراضي السافانا. تساعد في الحفاظ على ظروف التربة رطبة، وتساعد في إعادة تدوير المواد الغذائية، وتبطن تآكل التربة بفضل أنظمتها الجذرية الضخمة. في المناخ الجاف، ترمز البوباب إلى الحياة حيث لا يمكن للكثير من النباتات الأخرى الازدهار. كما توفر بيئات للعديد من الحيوانات البرية، بالإضافة إلى خدمات النظام الإيكولوجي الأخرى مثل احتجاز الكربون.

البيئة والنمو



تنمو شجرة البوباب في السافانا الجافة والحارة في إفريقيا جنوب الصحراء. تنمو على مجموعة واسعة من التربة، لكنها تفضل التربة الجيرية العميقة الرطبة. تتحمل الشجرة الظروف القاسية للجفاف والحريق وتتطلب فترة سكون جافة في الشتاء.

متطلبات النمو:

- كمية الأمطار السنوية 100-1500 ملم.
- نطاق درجة الحرارة الطبيعية 16-36 درجة مئوية.
- نطاق الارتفاع يصل إلى 1500 متر.

التكاثر والتواصل



يتم تكاثر شجرة البوباب أساسًا عن طريق البذور. فهي نبات ذو أزهار ثنائية الجنس تفتح في أول المساء وتجذب الفراشات وخفافيش الفاكهة برائحتها المميزة وكذلك رحيقها. من المحتمل أيضًا أن تكون أنواع البوباب غير قادرة على التلقيح الذاتي. تبدأ الشجرة في إنتاج الثمار بعد 8-10 سنوات من النمو، لكن الإنتاج المستمر يحدث فقط بعد 30 عامًا.

العمر الافتراضي



البوباب من النباتات المعمرة ويمكن للشجرة أن تعيش لمئات السنين.



الحجم



يمكن لشجرة البوباب أن تصل إلى حجم هائل، حيث يمكن للأشجار أن تنمو حتى ارتفاع 25 مترًا.

الأجزاء



السيقان عصارية سميكة وغالبًا ما تكون جذوعاً فارغة مع فروع قصيرة وسمينة ومتعرجة تشبه نظام الجذور.



الجذور مرتبطة في التربة بنظام جذري واسع وقوي ينمو حتى عمق يصل إلى حوالي 2 أمتار.



الأوراق بسيطة أو مركبة راحية، خضراء داكنة من الأعلى، وتنمو عند نهاية عنق الورقة الذي يبلغ طوله 16 سم.



الزهور بيضاء، تدوم لا تزيد عن 24 ساعة، كبيرة بقطر 20 سم وطول 25 سم، وتتدلى من سيقان على سيقان تصل إلى 90 سم.



الثمار ذات لون أخضر بني، على شكل بيضاوي، وهي كبسولة خشبية تتدلى بمفردها على ساق طويلة. عندما تنضج، يصبح غلاف الثمرة هشًا ويأخذ اللب قوامًا مسحوقيًا.



البذور بقطر 10 سم، على شكل كلية، مضمنة في اللب، بلون بني داكن إلى أسود أحمر، ويغشاء بذري ناعم وبأبعاد 10-13 × 8-10 × 4-5 ملم.

الاستخدامات الطبية والصحية:

للحاء يستخدم لعلاج الروماتيزم بينما تُستخدم الثمار لعلاج الإسهال بين القبائل المختلفة في منطقة القلابات في ولاية القضارف. يتم استخدام الثمار لعلاج الديسنتيريا والروماتيزم والإسهال من قبل قبيلة الفلانا في ولاية النيل الأزرق وفي منطقة مليت في شمال دارفور.

التعبيرات الثقافية

أغنية

<https://www.sm3na.com/audio/93e171d4088b>

التحديات

تتعرض شجرة البوباب للتهديدات بسبب:

- تغير المناخ.
- استخدام أوراقها بشكل مفرط،
- تجويف السيقان لتوفير المياه النقية.
- تدخل الانسان في بيئتها الطبيعية.
- تعتبر شجرة البوباب عموماً قوية ومقاومة للأفات والأمراض. ومع ذلك، قد تتعرض لبعض الآفات مثل الحشرات الزاحفة والآفات المتعلقة بالجذور.

Image(s) source :

Link(s)

Compiled By: